في الاستعارة الاولى التجريد بدل التجريد وقوله في الاستعارة من قبيل وضع الظاهر
موضع الضمير للتخصيص في وجه التسمية او ليكون المراد بها مطلق الاستعارة
قيل صوابه في التشبيه بدل في الاستعارة يرشدك الى ذلك قول المص فيما بعد لاشتماله
على تحقيق المبالغة في التشبيه الا ان يحمل في قوله في الاستعارة على معنى التشبيه اى منتف
في بعض مبالغة في التشبيه حاصلة بسبب الاستعارة اقول لم يثبت بعد خطاء في الاستعارة
حتى يكون صوابه في التشبيه والنسبة المبالغة الى التشبيه لا ينفي نسبتها الى الاستعارة
فلا يكون قول المص مرشدا اجد على ان المبالغة في التشبيه الذى هو في الاستعارة تستلزم
المبالغة في الاستعارة كما لا يخفى وايضا يجوز ان يكون المعنى عن بعض مبالغة في التشبيه
فيكون ما في الاستعارة هو مبالغة التشبيه فالحاصل ان يصح ظرفية الاستعارة للمبالغة
كما يصح ظرفية التشبيه لها بقى انه لما اختار ههنا ظرفية الاستعارة ولعله لتحصيل
وجه التسمية فان التجريد عن بعض مبالغة التشبيه يصلح وجها لتسمية الاستعارة تجريدية
لا يصلح لتسمية التشبيه مجردا كما له بخلاف التجرد عن بعض مبالغة الاستعارة نحو رايت اسدا
زيدا شاكى السلاح هذا ايضا مبنى على اعتبار القرينة الحالية والا لكان قوله شاكى السلاح
قرينة والاستعارة مطلقة لا مجردة … دعوى الرمى كانه يرمى بالحجارة ههنا هو الغ
اقلع المطلوب بان يرمى به كثير الوقايع ايضا والاولى ان يختار وترشيح ان فسر … كش وقد
لحمه حتى كانه قذف ورمى باللحم فتامل لكن لا يخفى انه على كلا المعنيين ليس يحتاله اختصاص
بشئ من المستعار له وهو المستعار منه اللهم الا ان يقال ان يعتبر الاغلبية فان الرمى باللحم
اشد اختصاصها بالاسد من الانسان وكذا الايقاع في الوقايع كثير يشد في الانسان
دون الاسد فالتقسيم اعتبار تفريع على قوله وقد يجتمع الترشيح والتجريد اى تقسيم الاستعارة
الى الاقسام الثلثة المذكورة اعتبارى غير مناف لاجتماع قسمين والترشيح
ابلغ اى من سائر الاقسام كلها لاشتماله اه يصلح دليلا على ما ادعى بقوله ابلغ سواء كان
من المبالغة او من البلاغة كذا في الاطول اسناد الابلغية الى الترشيح مجازى حمله
على المجازى في الاسناد وان امكن حمله على المجاز في الطرف بان يكون المراد بالترشيح

الكلام

الكلام المشتمل عليه والابلغ من البلاغة او يكون الترشيح والابلغ من المبالغة لاتصاله
وعمومه لكلا الاحتمالين في الابلغ من قبيل الاسناد الى السبب على كلا الاحتمالين في الابلغ
فان الترشيح سبب لبلاغة الكلام وكذا المبالغة الكلام فالابلغ من البلاغة هو الكلام
الحصر بالاضافة الى الترشيح والا فالبلاغة قد يكون صفة للمتكلم ايضا قيل الاولى تقديم توجيه
المبالغة لكونه انسب لقوله لاشتماله على تحقيق المبالغة الا انه قدم توجيه البلاغة لانها
صفة الكلام يدفعها على المبالغة لو لم يكن لها مدخل في البلاغة لا يعتد بها في نظر البلغاء
وايضا الرسالة في علم البلاغة اقول من وجوه التقديم يكون افعل من المزيد غير قياس عند
الجمهور ومن المباحثة هو المتكلم مبنى على كون افعل التفضيل من الثلاثى المزيد فيه قياسا كما نقل
عن المبرد والاخفش على ما ذكره الفاضل الرومى في اواخر الفن الثانى من حاشية المطول
او مبنى على احتمال بحمله على الشذوذ نحو اعطاهم … وايضا مبنى على ان
القياس في افعل التفضيل ان يكون للفاعل والا لبطل الحصر في المتكلم لان الابلغ لو كان
للمفعول لم يكن صفة للمتكلم بل كان صفة للتشبيه او الاستعارة والترشيح والكلام
قوله وقد اشرنا الى وجهه ولعل المراد ما اشار اليه فيما سبق حيث قال في وجه تسمية
التجريد بها عن بعض مبالغة في الاستعارة فانه يشير الى ان الاطلاق ليس تجريدا عن المبالغة
حيث لم يكن فيه ذكر ملايم المشبه بل المبالغة فيه باقية على ما هى عليه بخلاف التجريد
فيكون الاطلاق ابلغ منه لاشتماله على المبالغة وفيه ان هذا الوجه انما يتم ان لو كان ابلغ من المبالغة
واما اذا كان من البلاغة فلا فانه يجوز ان يكون التجريد مشتملا على وجه يورث بلاغة مساوية
بلاغة الاطلاق او تزيد عليها فلعل قوله فتنبه اشارة الى هذا ويحتمل ان يكون اشارة الى توجيه
الاسناد واحتمال الابلغ للمبالغة والبلاغة اه وجميع التجريد والترشيح في مرتبة
الاطلاق فيكون الترشيح الصرف ابلغ منه وهو ابلغ من التجريد الصرف لتساقطهما تبعا
منهما فيه انما اتبعا رضات عند تساوى الملايمين في الكمية والكيفية فالحكم بان جميع
التجريد والترشيح في مرتبة الاطلاق على الاطلاق ليس بصحيح واعتبار الترشيح والتجريد اه
ايراد هذا الكلام في هذا المقام تحقيق المراد ودفع لما عسى ان يختلج في بعض الاوهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)